فعندها امرها النبي صلى الله عليه وسلم بالمسير الى عذاخوتها
وبعد ذلك قالة جعل ذلك الليلة على حرس المسلمين عمرو ابن
امية الضمري ومعه مائة فارس من المسلمين قال ولم يزل عمرو
يطوف على المسلمين حتى مضى من الليل ثلثه فعند ذلك اقبل على
اصحابه وقال لهم نريد نكبس حرس المشركين فقالوا له ما عمرو
بقا اول الليل والقوم مستيقظين وما ناموا ان كان ولا بد
من ذلك فيكون عند السحر وتكون العيون قد تخلت وقد عمل فيهم
السهر فقال عمرو لقد رايتم عين الصواب فلما كان وقت السحر
طلبوا حرس المشركين فحسوا بهم فاعلموا بعضهم بعض فتفرقوا
عليهم المشركين اربع فرق فلما توسطوا عمرو واصحابه الوادي
الذي هم فيه خرجوا عليهم المشركين وكانوا الف فارس فملكوا
المسلمين عن اخرهم وتراعقوا وفرحوا واستبقط الفريقان وانتبه
العسكران فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما الخبر فقالوا لا نعلم
يا رسول الله فقال لهم اخذوا عمرو واصحابه في هذه الليلة فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن انس وقال ايتنا بخبر القوم

فسار

فسار عبد الله ودخل في عسكر المشركين فسمعهم يقولون ان
حرسنا وقع على حرس المسلمين فاخذوهم اسارى فلما سمع عبد الله
رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغموما فنظر في ضوء
القمر رجل من المشركين قد اتى لقضا حاجته فلما عبر لصق عبد الله
ووضع يده على فم الرجل ومضى به حتى اوقفه بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبل النبي عليه وقال له ما اسمك فقال اسمي صارم
فقال له ما فعل حرسنا فقال اخذوهم اسارى فعند ذلك اعرض
النبي صلى الله عليه وسلم عليه الاسلام فاسلم ثم قال له النبي صلى الله
عليه وسلم ان هذا الدين من دخل فيه وجب عليه نصح اخوانه
المسلمين ومعادات المشركين فقال له صارم يا رسول الله اني لا
لك امرا ولا اخالف لك قولا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد
احببت انك تعود الى عسكر المشركين واحذر ان تظهر اسلامك
وانك قراعي اصحابنا وان وجدت فرصة في خلاصهم فافعل ذلك
واتيني بخبرهم واريد منك تمضي الى الوزير واقرية مني السلام
وتقول له ان يراعي الاسارى لا يجي عليهم عدو الله بالقتل فقال

عصى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)